

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1780 @

قلت أخذ هذا المعنى من قول النبي صلى الله عليه وسلم لو إتكلمتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسا وتعود بطانا .

نقلت من خط أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي وحدثنا الصدائي عن المبرد عن علي بن عمرو الشاعر عن أشجع السلمي قال أذن المهدي للشعراء فدخلت مع من دخل فاتفق أن جلست الى جانب بشار فإننا لسكوت اذ سمعنا حسا فقال لي بشار من هذا يا أشجع قلت أبو العتاهية فقال أترى تحمله فحته وجهله على أن ينشد في مثل هذا المحفل شعرا قلت لا علم لي إذ استأذن في النشيد فأذن له فأنشد .

(ألا ما لسيدتي مالها % أدلت فأحمل إدلالها) .

قال فنخسني بشار ثم قال أما ترى ما أجس هذا الجاهل ينشد هذا الشعر الركيك في مثل هذا المحفل العظيم فلما بلغ الى قوله .

(أته الخلافة منقادة % إليه تجر أذيالها) .

(فلم تك تصلح إلا له % ولم يك يصلح إلا لها) .

(ولو رامها أحد غيره % لزلزلت الأرض زلزالها) .

(ولو لم تطعه بنات النفوس % لما قبل الله أعمالها) .

فقال لي بشار ويحك يا أشجع انظر هل طار أمير المؤمنين عن سريرته سرورا قال فلا والله ما أخذ أحد من الشعراء في ذلك اليوم جائزة أسنى من جائزته .

أنبأنا القاضي أبو القاسم بن الحرستاني قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغساني قال أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال أخبرنا علي بن الحسين صاحب العباسي قال أخبرنا علي بن الحسن الرازي قال أخبرنا الحسين بن القاسم